

# شرح معلقة لبید ( 4 ) - أجمل مشاهد من حياة المها العربية , وصفها في الشعر العربي

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح. نواصل تناول علقت نبید

بن ربيعة العامري رضي الله عنه بشكل مبسط - 00:00:05

في حلقة اليوم يصف لنا مشهدا رائعا في الصحراء هي قصة بقرة من ابقار المها عاشت اياما صعبة من قتل ولدها في ذلك مشهد يبیدو

انه علق في ذاكرته. او ربما رآه في الطريق فاثّر فيه. ووصفه لنا بطريقته الجميلة - 00:00:20

قم بتحضير كوب القهوة واشترك في القناة وسجل اعجابا بهذه الحلقة. وهيا بنا نتعرف على ابيات حلقة اليوم قال الشاعر افترك ام وحشية مسبوعة خذلت وهادية السوار قوامها وحشية يقصد حيوانا وحشيا برياً. وهنا هو يقصد بقر المها. سيتضح لنا هذا بعد قليل -

00:00:41

مسبوعة اي اكلت السباع ولدها. وهي الحيوانات المفترسة. خذلت يعني تخلت عنه هدية السوار السوار قطيع الابقار. وهاديته القائدة

قوامها قوام كل شيء اساسه وعماده يقول لنا اترك الاتان التي تكلمنا عنها في الحلقة السابقة تشبه ناقتي ام هذه المها التي سيصفها

بانها كذا وكذا - 00:01:07

فبعد ان فرغ من تشبيه ناقتة بالسحابة ثم بحمير الوحش سيصفها في مقطع اجمل بانها كبقرة مها التي تعرضت للسباعي فقتل ولدها.

بينما كانت ترعى مع القطيع او قال بعض الشراح انها هي من كانت تقود القطيع - 00:01:35

وعادة ما ترعى الحيوانات البالغة وتترك اولادها ثم تعود لارضاعها. ولكن ابنها قتل على حين غفلة منها فيقول انها خذلت خنساء

ضيعت الفريرة فلم يرم عرض الشقائق طوفها وبغامها الخنس هو انخفاض قصبه الانف مع تراجع لها. وهي صفات كل الابقار. فكل

الابقار خنساء - 00:01:55

الفرير ولد البقرة لم يندم يعني لم يترك مكانه العرض هو الناحية والشقائق جمع شقيقة وهي الرمال المستطيلة. ويقال انه لا يطلق

عليها شقيقة الا اذا كانت معشوشبة اي ينمو عليها العشب - 00:02:21

خوفها يعني طوافها بحثا عن ابنها البوغام هو صياح الطيبة او الحيوان على ولدها بصوت لين رقيق ثم البقرة بانها خنساء. فسامها

بصفة من صفاتها. وذكر ابنها الذي لم يترك مكانه هو لم يتحرك ولكنه قتل - 00:02:39

اما هي فهي تطوف وتصيح عليه طولا وعرضا في المنطقة. ومن المفترض ان يكون خلف الاعشاب ولكن بلا فائدة. لمعفر قهد تنازع

شلهو عبس كواسب لا يمن طعامها. معفر صفة ابنها الذي يجلس على العثرة على الارض - 00:02:58

او ان جثته قطعت واختلطت بالتراب هو الابيض. وقيل هو الذي يختلط ببياضه الوان اخرى. وهذه صفة ابقار المها. فهي دائما

بيضاء مع قليل من الخطوط السوداء. ويكون للبالغين منها قرون طويلة حادة - 00:03:18

تنازع يقصد تنازع المفترسات فيما بينها على تقطيع لحمه شلوا مفرد اشلاء اي قطع الجسم تخيلوا منظر الحيوان الصغير وهو يقطع

اشلاء بين المفترسات عبس كواسب يعني متجهمه الوجوه كنيبة. كواسب تكسب طعامها بنفسها. لا يمن طعامها اي لا -

00:03:37

تأخذ طعامها منة وشفقة من احد. بل تنتزعه انتزاعا بنفسها نلاحظ انه لا ينسى ان يمتدح صفة القوة في الحيوانات المفترسة صادفنا

منها غرة فاصبها. ان المنيا لا تطيش سهامها - 00:04:00

الغرة يعني غفلة المنيا جمع المنية وهي الموت او القدر. لا تطيش يعني لا تخطى. المعنى ان المفترسات صادفت غفلة من الام عندما ذهبت وتركت ابنها لترعى فانتهزت الفرصة. وان اقدار الله واقعة لا يمكن صدها. توجد رواية تقول صادفنا منه - 00:04:18

اي ان الصغير هو الذي غفل فقتل. ربما يكون المعنى بعيدا لان غفلة الصغير او انتباهه لا تصنع فارقا. فهو ضعيف ولا يحمي نفسها. ويعتمد اساسا على انتباه امه فانا ارى ان صادفنا منها غرة اصح في المعنى. باتت واسبل واكف من ديمة - 00:04:40

يروي الخمائل دائما تسجامها بات تقال اذا ظل الشخص يفعل ما يفعل اثناء الليل وظلت على حالها من الصباح والبحث على ابنها طوال الليل اسبله يعني ارحى واسال واقف يعني المطر. ووقف الماء او الدمع اي سال - 00:05:01

الديمة هي السحابة الممطرة التي تديم المطر. يعني تستمر في اسقاط المطر اياما عديدة الخمائل الرمال التي غطتها الحشائش سجم المطر او الدمع يعني سال وزن تفعال هو وزن صرفي يدل على كثرة حدوث الامر. كان يستعمل كثيرا في الشعر الجاهلي - 00:05:23 نذكر مثلا قال طرفة كلمة التسأل اي كثرة السؤال يقول انها ظلت هكذا وزاد الامر سوءا عندما هطل عليها ماء المطر المستمر.

فتخيلوا الام المسكينة التي تبحث عن ابنها الان يهطل المطر الشديد فيزيد خوفها عليه - 00:05:45

تجتاف اصلا خالصا متنبذا بعجوب انقاء يميله يامها تجتاف يعني تدخل اصل مرتفعة متنبت يعني متفرق متنجي. يقال منبوذ يعني مبعد الى الجانب يقصد شجرة كبيرة تذهب فروعها في كل مكان - 00:06:04

اعجوب جمع عجب هو اصل الذنب. ويريد هنا انه رفيع كطرف الرماح القاء جمع نقى وهو كتيب الرمل الصافي ليس مختلطا به شيء اخر قيام قيل هو الرمل اللين المتناثر. يقال ايضا في اللغة هائم على وجهه يعني تائه متحيل غير مستقر. ربما - 00:06:28

يكون هذا اصل الكلمة. يقول انها تحتمي من ماء المطر في اصل شجرة مرتفعة مترامية الاطراف ومتباعدة الجذور وتوفر الحماية من المطر. في هذه المنطقة التي يصفها بانها تتراعى فيها كئبان الرمال وتتناثر الرمال في اخر الكتيب - 00:06:50

بشكل رفيع كطرف الرمح كما صورها لنا الام رغم بحثها عن ابنها ولكنها اضطرت للاحتماء من هذا المطر يعلو طريقة متنها متواترا. في ليلة كفر النجوم غمامها زكرنا كلمة المتن كثيرا من قبل. وقلنا ان المقصود منها هو الظهر - 00:07:09

طريقة المتن هو الخط الذي يخالف لونها. لان بقرة المهى له خط اسود يمتد على امتداد ظهرها الابيض متواترا يعني متتاليا. ويقصد المطر. وهي منصوبة على الحال يعني هذا حال المطر - 00:07:31

كفرة يعني غطى. هذا اصل كلمة كفر. ويقال ان الكافر سمي كذلك لان الكفر غطى قلبه اي كفره ومعنى البيت انه يصف توالي انهمار الماء على ظهر البقرة. في تلك الليلة التي لا تظهر فيها النجوم لانها مغطاة بالسحاب - 00:07:48

وتضئ في وجه الظلام منيرة كجمانة البحر سل نظامها. الجمانة هي اللؤلؤة البحري يقصد الغواص الذي يصيد الاهلي سل نظامها اي انفرط عقدها يقول ان البقرة تضئ ليلا في هذه الاجواء الكالحة السوداء. طبعا بقر المهى ابيض. فشبه بياضها ولمعانها وسط الاجواء

كانها - 00:08:09

عندما ينفرط عقد اللآلى فانها تتحرك فتلمع. الحركة هي ما تظهر لمعان اللؤلؤة. والا فاذا كانت ساكنة ربما لا تظهر. ولهذا قال سل

نظامها اي انفرط عقدها فلمعت. وكذلك بقرة المها البيضاء يلمع بياضها وسط هذا الضوء - 00:08:35

فهذا هو معنى البيت حتى اذا انحصر الظلام واسفرت بكرت تزل عن الثرى ازلامها. اسفر الصبح او اسفر وجه المرأة اذا انكشف فضاء وجهها او القط الخمار فضاء. بكرت يعني باكرا في اول النهار - 00:08:55

تزل يعني تنزلق. والثرى هو الرمل المبلل. ازلامها يعني قوائمها. عندما تراجع الظلام في اول النهار اسرعت مرة اخرى في التحرك بحثا عن ولدها. فكانت تنزلق وهي تمشي على الرمال. فانظروا الى هذه الام المسكينة. اجتمع عليها خوفها على ابنها - 00:09:14

واجتمع عليها هذا المطر الشديد عليت تبلد في نهائي سعاد سبعا تأمن كاملا ايامها علي هات يعني اشتد جزعها وخوفها تبلد يعني تتبلد. وحذفت التاء للتخفيف. ومعناها تحيرت ووقفت لا تدري ماذا تفعل. نقول تبلدت مشاعره - 00:09:34

يعني وقف جامدا نهاء يعني غدير ماء في مكان يدعى صعائد او صعائد. وذكر ان معنى كلمة نهاء لان ماء السيل ينتهي عند هذا الحد

فلا يتقدم اكثر من ذلك. تأمن يعني تامة. هي جمع توأم. اي ان كل ليلة هي توأم يومها - [00:09:57](#)

اي انها بقيت سبع ايام بلياليها جزعة قلقة حائرة تبحث بيأس عن ابنها وتصيح ولا تدري ماذا تفعل في هذا المكان شعرت وانا اقرأ هذا الجزء انه ربما يقصد نفسه ايضا - [00:10:17](#)

وهو مثل هذه البقرة. فقد حبيبته وجزع وانطلق يسافر بمفرده قلقا ولنجعل هذا سؤال حلقة اليوم. هل يقصد الشاعر نفسه عندما يتكلم عن جزع هذه الام؟ ام ان هذه مبالغة مني فقط - [00:10:32](#)

احب ان ارى ارائكم في التعليقات حتى اذا ينست واسحق حالق لم يبيله ارضاعها وفطامها. اسحق يعني اخلق. اي اصبح خلقا ساءت حالته حالق قيل معناه مرتفع. يقصد ان ضرعها كان مرتفعا باللبن - [00:10:48](#)

يبلهي من البلى وهو القدم وسوء الحال يقول حتى اذا ينست هذه الانثى وجف ضلعها الذي كان مرتفعا باللبن ولم تسؤ حالة الضلع هكذا بسبب عملية الرضاعة والفظام الطبيعية طبعاً بسبب ابنها الذي قتل فانحبس اللبن داخلها. ما الذي حدث بعد ذلك؟ ساتوقف هنا اليوم لكي لا تطول هذه الحلقة. ولكي لا - [00:11:09](#)

فسيذكر انها في اوج ما تلاقي واجهة الصيادين وكلابهم. وهذا في مجموعة الابيات القادمة. اذا ساعيد ذكرى ابيات اليوم كما اعتدنا اف تلك ام وحشية مسبوعة خذلت وهادية السوار قوامها خنساء ضيعت الفريرة فلم يرم عرض الشقائق طوفها وبغامها - [00:11:32](#)

بمعفر قهد تنازع شلوه عبس كواسب. لا يمن طعامها صادفنا منها غرة فاصبناها. ان المنايا لا تطيش سهامها باتت واسبل واكف من ديمة يروي الخمائل دائما تسجامها تجتاف اصلا قالصا متنبذا بعجوب انقاء يميله يا مهاب - [00:11:59](#)

يعلو طريقة متنها متواترا في ليلة كفر النجوم غمامها. وتضيق في وجه الظلام منيرة كجمانة البحر سل نظامها حتى اذا انحسر الظلام واسفرت. بكرت تزل عن الثرى ازلامها علي تبدل في نهائي صعائد سبعا تأمن كاملا ايامها. حتى اذا يأست واسحقت - [00:12:30](#)

لم يبيله ارضاعها وفطامها شكرا لكم. ساتوقف هنا لحلقة اليوم لا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في القناة لتتابع معنا بقية شرح المعلمات. شكرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:01](#)